الطِّبَاعُ اللَّيِّنَةُ لِلْمُؤْمِنِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

اَلْمُؤْمِنُ مُؤْلَفٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

إِنَّ دِينَنَا الْعَظِيمَ يَدْعُونَا إِلَى أَنْ نَتَحَلَّى بِالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَأَنْ نَكُونَ أَصْحَابَ أُسْلُوبٍ لين وجميل، كَمَا أَنَّهُ يَدْعُونَا إِلَى أَدَاءِ الْعِبَادَةِ بِإِخْلَاصٍ. وَيَطْلُبُ مِنَّا أَنْ نُنْشِئَ وَنَبْنِي عِلَاقَاتٍ تَنْبَنِي عَلَى النِّيَّةِ الْحَسَنَةِ ونتواصى بِالْمَرْحَمَةِ خَاصَّةً مَعَ أُسَرِنَا وَجِيرَانِنَا وَأَقَارِبِنَا وَأَصْدِقَائِنَا.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ!

إِنَّ رَسُولَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمِثَالُ الْأَكْثَرُ جَمَالاً لِلْبَشَرِيَّةِ. فَهُوَ مَنْ عَلَّمَنَا أَنْ نَكُونَ عِبَاداً نَتَحَلَّى بِالْفَضِيلَةِ وَعَلَّمَنَا مِنْ خِلَالِ حَيَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ الطُّرُقَ الَّتِي نَتَعَامَلُ بِهَا بِشَكْلٍ حَسَنٍ مَعَ النَّاسِ. فَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ طَبْعٍ لَيِّنٍ وَرُوحٍ تَتَّسِمُ بِاللَّطَافَةِ وَالرِّقَّةِ. وَكَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَحَيَاءٍ وَتَوَاضُعٍ. كَمَا أَنَّهُ كَانَ يَمْنَحُ مَنْ هُمْ حَوْلَهُ الطُّمَأْنِينَةَ وَالْأَمَانَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْشُرُ الْخَوْفَ وَالْقَلَقَ. وَقَدْ كَانَ قَلْبُهُ مُمْتَلِئاً بِالْمَحَبَّةِ وَالشَّفَقَةِ تُجَاهَ أُسْرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ. وَكَانَ صَبُوراً وَمُتَسَامِحاً وَعَفُوّاً فِي الْأَوْقَاتِ الصَّعْبَةِ كَمَا هُوَ عَلَيْهَا فِي الْأَيَّامِ الْجَمِيلَةِ. قال سبحانه **"لقد كان لكم في رسولٍ....."**

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفَاضِلُ!

يَجِبُ أَنْ لا نَحْرِمَ أَحَداً مِنْ بَشَاشَةِ وُجُوهِنَا وَجَمِيلِ أَقْوَالِنَا وَمِنْ إِنْصَافِنَا وَتَفَهُّمِنَا. وَهَكَذَا فَلْنَجْعَلْ الْحَيَاةَ سَهْلَةً جميلة وكريمة، خاصة مع أَزْوَاجِنَا وَأَطْفَالِنَا.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرام!

فِي نِهَايَةِ خُطْبَتِي هذه أَسْأَلُ من اللَّهَ العلي القدير الرَّحْمَةَ لِمَنْ اُسْتُشْهِدُوا مِنْ إِخْوَتِنَا الْأَذَرْبِيجَانِيِّينَ خِلَالَ نِضَالِهِمْ مِنْ أَجْلِ تَحْرِيرِ أَرَاضِيهِمْ الَّتِي تَقْبَعُ تَحْتَ الْاِحْتِلَالِ، كَمَا وَأَسْأَلُهُ تَعَالَى الشِّفَاءَ الْعَاجِلَ لِلْجَرْحَى، وأن يمن على هذه الأمةِ بالنصر والتمكين.